



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

التعلم المدمج وتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

أ.د/ محمود سيد محمود أبو ناجي

أ.د/ حسن عمران حسن

د / شعبان عبد العظيم محمد

د / حسين عوض حسين التودري

كلية التربية-جامعة أسيوط.

«المجلد الخامس والثلاثون-العدد الحادي عشر-جزء ثانى- نوفمبر ٢٠١٩م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة (٣٠ كمجموعة ضابطة)، و (٣٠ مجموعة تجريبية) بالفرقة الثانية بالمرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط.

مواد الدراسة وأدواتها:

- ١ - محتوى تعليمي على هيئة مقرر إلكتروني مصمم بواسطة موقع (Blackboard) لتدريس وحدة (العمليات المعرفية) قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث).
- ٢ - دليل المعلم (إعداد الباحث).
- ٣ - كراسة أنشطة للطلاب في وحدة (العمليات المعرفية) من مقرر علم النفس مصاغا وفقا لبرنامج التعلم المدمج، وسوف تتضمن مجموعة متنوعة من الأسئلة والأنشطة العقلية ومواقف انفعالية. (إعداد الباحث).
- ٤ - مقياس عادات العقل (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة:

حقق التعلم المدمج لتدريس مقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) تأثيرا إيجابيا على تنمية عادات العقل.

Abstract

Title of Study: Blended Learning and Development Some Habits of Mind among Secondary school Students

Name of Researcher: Hussein Awad Hussein Mohammed.

Place of Study: Faculty of Education-Assiut University.

Group of Study: The study group consisted of 60 male and female students at the second secondary school in Assiut Governorate.

Materials and Tools of Study:

1- An E-course designed by Blackboard to teach Cognitive Processes based on Blended learning to develop some Habits of Mind of high school students.

(Prepared by researcher).

2-Teacher's Guide. (Prepared by researcher).

3-A booklet of activities for students in the Cognitive Processes Unit of the Psychology Course was structured by Blended Learning and will include a variety of questions, mental activities, and emotional attitudes. (Prepared by researcher).

4- Habits of Mind scale. (Prepared by researcher).

Results of Study:

1) The positive effect of Blended Learning to teach psychology course (cognitive processes unit) on developing Habits of Mind.

مقدمة

لقد أصبح أمر مواكبة تحديات العصر وتلبية احتياجاته يستدعى مزيداً من الجهود المنظمة للقيام بذلك وهو ما ضاعف بدوره العبء على المؤسسات التربوية والتعليمية التي تتطلع إلى مواكبة التغير وقيادته فأصبح عليها أن تسعى لتزويد طلابها وتمكينهم من المهارات التي ترقى بهم ليعيشوا في هذا المجتمع قادرين على المشاركة البناءة وتكسيبهم الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المشكلات.

ومن هذا المنطلق فإن العقل البشري لازال موضع اهتمام الباحثين ولا سيما في مجالي علم النفس والتربية، على اعتبار أن تنمية هذا العقل ضرورة ملحة لإنتاج المعرفة وملاحقتها (فرج الله، وسكران، ٢٠١٣، ١١٦) (*).

ومن ناحية أخرى فإن نطاق الاهتمام بعادات العقل قد اتسع في السنوات الماضية وأصبح ذلك مجالا كبيرا للدراسة والبحث في الجامعات على المستوى العالمي، حيث أصبح من الضروري إيجاد العقل الواعي والمنتج والمفكر والقادر على التعامل مع هذا الكم المعرفي الهائل والقدرة على الاحتفاظ به واسترجاعه، وظهر ذلك من خلال دراسة (Lowery, L., 1998) التي أبرزت ضرورة أن تكون العادات العقلية هدفا من الضروري إكسابه للمتعلم.

ويؤكد عمر (٢٠١١) في دراسته أهمية عادات العقل كأحد مجالات علم النفس المعرفي والتي ركزت على معرفة كيفية عمل العقل في أثناء عمليتي التعليم والتعلم وامكانية تطوير مهارات المتعلمين العقلية بما يمكنهم من حل مشكلاتهم المختلفة.

ومن أبرز النماذج المعرفية التي قامت عليها عادات العقل نموذج أبعاد التعلم لمارازانو الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم والتدريس، ويهدف هذا النموذج إلى تدريب المتعلمين على التفكير والعمليات العقلية خلال المواقف التعليمية المختلفة (القحطاني، ٢٠١٤، ٢٢).

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع عادات العقل (Bergman, 2007)، (Beyer, B., 2001) على أهمية مساعدة الطلاب على تطوير عادات العقل لديهم، ومحاولة وضع الأهداف التربوية بما يتناسب مع عادات العقل، كما أكد محمود (٢٠١٢) في دراسته على أهمية المناخ النشط الذي يجب أن يوفره المعلم لتلاميذه وممارسة العديد من الأنشطة الممتعة والمثيرة للتفكير لكي يتم تنمية عادات العقل لديهم.

(*) تم التوثيق في ضوء نمط الـ APA Manual

كما أظهرت نتائج دراسة كوستا وكاليك (Costa and kallik 2005) أنه يوجد إهمال في تنمية مهارات عادات العقل مما أدى إلى القصور في نتائج العملية التعليمية على مراحل التعليم المختلفة.

ومع انتشار استخدام التعلم الإلكتروني، ولما له من أثر على تحصيل الطلاب واتجاههم وتنمية جوانبهم العقلية المختلفة؛ فقد زاد الاعتماد عليه في عمليات التعلم والتدريس، ولكن نتج عن ذلك صعوبات ومعوقات أدت إلى صعوبة تطبيقه بشكل واسع، فقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية كدراسة (محمد، ٢٠١٠، وأبو زيد، ٢٠١١، عبيدات، ٢٠١٣) إلى وجود الكثير من المشاكل والمعوقات للتعلم الإلكتروني كالتكلفة المادية العالية وحاجته لتجهيزات وضعف البنية التحتية، وضرورة أن يكون لدى المعلمين والطلاب مهارات تقنية، كما أنه لا يناسب بعض المناهج الدراسية وبعض المراحل التعليمية، ومن سلبياته أيضا أنه يؤدي إلى ضعف في مهارات الاتصال والحوار لدى الطلاب لغياب التواصل الإنساني والاجتماعي المباشر مع المعلم؛ وغياب المعلم الإنسان والمرشد التربوي.

لذلك ظهر هذا النوع جديد من التعلم الذي يعتمد على الحاسب الآلي ويهدف إلى الاستفادة القصوى من طرق التعلم الإلكتروني والتقنيات الحديثة مع التعلم الصفي وسمي هذا النوع بالتعلم المدمج أو التعلم المزيج.

ويؤكد على ذلك الهادي (٢٠٠٥) حيث أشار إلى أنه في إطار عملية التعلم الإلكتروني على الخط المباشر يعد الطلاب منعزلين ومستقلين في العادة عن بعضهم البعض، كما أنه قد تغيب بعض العوامل الأساسية المهمة في التعليم مثل: الدافعية النابعة من الاتصال والتنافس مع الآخرين، كما أنه قد يفتقر الطالب إلى المساندة المباشرة من المدرس القادر على إشباع الدافعية وإعطاء الاهتمام بحاجات الطلاب؛ لذلك حاول العديد من التربويين إيجاد أساليب ونماذج تعليمية تجمع بين مميزات كل من التعلم الإلكتروني E-learning ومميزات التعلم وجها لوجه Face-to-Face learning فتوصلوا إلى ما يسمى بالتعلم المدمج (المزيج) Blended learning. (Vander, W, 2003).

فالتعلم المدمج يجمع بين مميزات التعلم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني، الأمر الذي يجعل منه مدخلا جيدا لصياغة البرامج التعليمية القادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق تعلم متميز من ناحية أخرى (Bersin & Associates , 2003).

وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية التعلم المدمج مثل: دراسة (Rossett.,et al.,2003) التي توصلت إلى أن استخدام الإنترنت إضافة إلى الفصول التقليدية العادية يساعد على تحسن ما يتعلمه الطلاب بشكل دال.

وبعد التعلم المدمج تطورا طبيعيا للتعلم الإلكتروني نحو برنامج متكامل لأنواع الوسائل المتعددة وتطبيقه بالطريقة المثلى لتحقيق الأهداف التعليمية، كما أنه يعد أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة والتي تزيد من استراتيجيات التعلم والنشط واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم (هداية، ٢٠٠٨).

وفى ضوء إعادة النظر في أساليب التعليم والتعلم وتطويرها في الدول العربية، ظهرت الكثير من المستحدثات التكنولوجية في الفترة الأخيرة، الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم، والتركيز على ثلاثة مسارات: أولها-استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني واستراتيجيات التعلم الفعال، وثانيها-مسار التعليم الإلكتروني، ومسار ثالث- يجمع بينهما وهو التعلم المدمج (Alison, D, 2005).

وهناك العديد من المسميات التي قد تطلق على التعلم المدمج مثل: (التعلم المزيج (Blended Learning)، التعلم الهجين (Hybrid Learning)، التعلم التكامل (Integrated Learning)، التعلم الثنائي (Learning Dual)، التعلم الخليط (Mixed Learning). (الصباغ، ٢٠١٤).

مما سبق يتبين انه هناك حاجة ماسة إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كل من التعلم وجها لوجه أو التعلم النشط والتعلم الإلكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما، وهذا ما تبناه الباحث في هذه الدراسة لبناء البرنامج لكي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية لكي يساعد في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة: Search problem:

تعد مادة علم النفس مجالا خصبا لإعمال العقل وتعمل على التهيئة النفسية التي تنمي لدى الطالب القدرة على تفعيل كل ميكانيزمات المعرفة لديه والخبرات التي اكتسبها من دراسته لعلم النفس كقوة دافعة نحو تحقيق أهدافه، ومع ذلك من خلال الملاحظة في الميدان التربوي وجد الباحث أن معلمي علم النفس كغيرهم من المعلمين يسلكون في تدريسهم سبلا معتادة لا تحقق ما يجب أن يصبو إليه من أهداف ولا تتناسب مع التطورات العلمية الحديثة، بل يمكن القول بأنها تعيق اكتساب الطالب للمهارات المكونة لعادات العقل والاقتصار فقط على الحفظ والاستظهار بما يجعل الطالب يؤدي في الامتحان بشكل جيد لا بما ينمي لدى الطالب مهارات عادات العقل.

لذلك قام الباحث تأكيداً على هذه الملاحظة بعمل دراسة استكشافية على ٣٠ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الجامعة الثانوية تم فيها:

-تطبيق مقياس مقترح من تصميم الباحث لقياس عادات العقل لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أنه هناك ضعفا في مستوى عادات العقل مثل (عادة المثابرة، والتحكم في التهور والاندفاع، الإصغاء بفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة في مواقف الجديدة، الإبداع، جمع البيانات باستخدام الحواس، الاستجابة بدهشة، التفكير فوق المعرفي).

وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل أكدت معظمها على أنه لا يوجد اهتمام بهذه العادات لدى المتعلمين، وأن المعلمين لا ينظرون على نحو واع إلى الأنشطة والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة المتعلمين على تنمية هذه العادات، والتدريس بصورته الحالية يضعف استخدام هذه العادات؛ ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلمين إلى المراحل الدراسية المختلفة وليس لديهم المقدرة على إعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها.

ولقد أيدت ذلك نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (المطرب والشورى، ٢٠١٢)، ودراسة (جاسم، ووارد، ٢٠١٢) التي أثبتت أن هناك ضعفا في استخدام عادات العقل لدى الطلاب.

كما أكدت نتائج دراسات كلا من: (Costa 2003)، (سعيد، ٢٠٠٦)، (ثابت، ٢٠٠٦)، (عبد العظيم، ٢٠٠٩)، (محمود، ٢٠١٢) على ضرورة الاهتمام بعادات العقل لدى الطلاب والعمل على تنميتها من خلال الاستراتيجيات التعليمية المختلفة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها مؤسساتنا التعليمية، وما طرأ عليها من تحولات كمية وكيفية، فإن برامجها وأنشطتها وطرائقها ما تزال قاصرة نسبيا عن تنمية أساليب التفكير السليمة لدى الطلاب، وما تزال برامجها وأساليب تقويمها تركز على تلقين الحقائق والمعلومات للطلاب، وظل المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية مكتفيا بتلقي المادة الدراسية المحددة في الكتب المقررة، ويردد دون نقد أو بحث، وهذه الحالة تسري على مراحل التعليم المختلفة.

وقد عزز الباحث ملاحظته من خلال مقابلة بعض موجهي علم النفس، ووجه لهم مجموعة من الأسئلة المفتوحة في شكل استطلاع رأي غير مقنن عن مدى استخدام المعلمين لأساليب تدريس لمقرر علم النفس تقوم على التعلم المدمج في ضوء نظرية معالجة المعلومات، ولقد أشارت نتائج هذا الاستطلاع أن نسبة كبيرة من معلمي علم النفس لا يستخدمون إلا الأساليب التقليدية، ولا يتطرقون إلى استخدام أساليب تدريس تقوم على التعلم المدمج.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة عبد الغني (٢٠١٣) على ضرورة تطبيق التعلم المدمج في المناهج الدراسية المقررة، وتهيئة المعلمين، وتدريبهم على استخدام هذه الطريقة في العملية التعليمية، وضرورة تدريب العاملين بوزارة التربية والتعليم على دمج التعليم الصفي مع التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين في مراحل التعليم المختلفة لتعريفهم بأسلوب التعلم المدمج، وغيرها.

كما أكدت نتائج دراسات كل من جلال (٢٠١٣)، وأبو الريش (٢٠١٣)، على أنه من الضروري الارتقاء بالعملية التعليمية وخصوصا في مرحلة التعليم الثانوي باستخدام التعليم المدمج.

ولقد أوصت الكثير من الدراسات العربية الحديثة أيضا مثل دراسة (الشعبي، ٢٠١٢)، (رضا، ٢٠١٢)، (العجومي، ٢٠١٣)، (الغريب وآخرون، ٢٠١٣)، (العنيزي، ٢٠١٣)، (الصباغ، ٢٠١٤) بتبني التعلم المدمج كأسلوب تدريسي لما له من فوائد تربوية كثيرة في العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه النتائج، ونتائج الدراسات السابقة والتطورات والإصلاحات التربوية الحديثة وجد الباحث أن هناك ضعف لدى الطلاب دارسي علم النفس في بعض عادات العقل، فهم في حاجة ماسة لاستخدام برامج تربوية وفق ما تتطلبه هذه المرحلة، ومن البرامج التي يمكن أن تحقق ذلك ويتطلب من معلمي علم النفس استخدامه برنامج قائم على التعلم المدمج.

وفي ضوء ما سبق ذكره، وفي ضوء مناداته الكثيرين من مؤيدي جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي بضرورة استخدام نماذج متطورة في التدريس كمؤشرات لتطوير التعليم ضمن محور الفاعلية التعليمية، فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في " وجود قصور في بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لذلك فهي تحتاج إلى برنامج لتنميتها.

مصطلحات الدراسة:

١ - التعلم المدمج Blended Learning:

عرفه القرارة وحجه (٢٠١٣) أنه " مزيج من التعلم القائم في غرف الصف والتفاعل المباشر وجها لوجه بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم باستخدام التكنولوجيا وأجهزة الاتصال والإنترنت وبرمجيات حاسوبية.

وعرفه الصباغ (٢٠١٤) بأنه " عبارة عن استراتيجية تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق المخرجات التعليمية من خلال المزج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه داخل القاعة الدراسية وخارجها ".

وعرفه الفقي (٢٠١١): نظام متكامل يدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه (Face -to -Face) مع التعلم الإلكتروني عبر الأنترنت (Web-based e-Learning) لتوجيه ومساعدة المتعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة

ويعرف الباحث التعلم المدمج في ضوء نظرية معالجة المعلومات إجرائيا بأنه: طريقة تعليمية تعتمد في تقديم محتوى وحدة (العمليات المعرفية) على الدمج بين التعلم الإلكتروني (تكنولوجيا الوسائط المتعددة) وبين التعلم الصفي (التعلم وجها لوجه) وفق مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات والآليات التي تعتمد على توظيف الأنشطة العقلية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها أو بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها بما يتناسب مع خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية من جهة، وطبيعة مادة علم النفس وأهدافها التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى والتي تتمثل في:

- استراتيجيات الانتباه والتركيز (توظيف الأسئلة - التعريف بالأهداف)
- استراتيجيات الترميز والتذكر (التأمل والتصور - تفعيل الكليات - استراتيجية السلسلة - استراتيجية الكلمة المفتاحية (الكلمة اللاقطة).
- استراتيجيات التخزين (التكرار - التعلم ذو المعنى - التنظيم - التفصيل).
- استراتيجيات الاسترجاع (طرح الأسئلة - الفكرة المتضمنة).

٢- عادات العقل: Habits of Mind

يعرفها (Costa 2000) بأنها " أنماط من الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة مواقف الحياة المختلفة ".

ويعرفها إبراهيم وآخرون (٢٠١٤) بأنها "مجموعة الأداءات التي تدفع الفرد إلى استخدام المهارات والعمليات العقلية المرتبطة بتنظيم الذات -التفكير الناقد-والتفكير الابتكاري بصورة مستمرة في جميع الأعمال التي يقوم بها.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها " مجموعة المهارات والعمليات العقلية التي يقوم بها الطلاب دارسو علم النفس بالمرحلة الثانوية من خلال التدريس لهم بالتعلم المدمج والتي تمكن الطلاب من تبني أنماط من السلوكيات الذكية في مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، والتي تتمثل في مهارات (المثابرة، التحكم في التهور والاندفاع ، الإصغاء بفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، الإبداع ، جمع البيانات باستخدام الحواس، الاستجابة بدهشة ، التفكير فوق المعرفي)، كما تقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف الثاني الثانوي في مقياس عادات العقل الذي اعده الباحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١ - بناء برنامج قائم على التعلم المدمج لتدريس علم النفس.
- ٢ - تعرف أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

تأتي الدراسة الحالية محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما أثر استخدام التعلم المدمج لتدريس علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- (١) ما صورة البرنامج القائم على التعلم المدمج لتدريس وحدة العمليات المعرفية؟
- (٢) ما أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: قد الدراسة الحالية في تقديم إطار نظري عن نموذج التعلم المدمج، وعادات العقل.
- الأهمية التطبيقية: قد تفيد الدراسة الحالية - من خلال البرنامج المقدم - كلا من:
 - الطلاب: قد يساعد هذا البرنامج طلاب المرحلة الثانوية على تنمية بعض عادات العقل.
 - المعلمين: أ)- مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تؤكد على أهمية الدمج ما بين التعلم الإلكتروني أو التعلم باستخدام الكمبيوتر وما بين طرق التعلم النشط والتعلم وجها لوجه.

ب)- مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي تركز على عادات العقل.

- واضعي المناهج: مساعدتهم في تصميم أنشطة وتدريبات تتناول عادات العقل أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية.
- الباحثين: -من المتوقع أن تفتح هذه الدراسة مجالات جديدة أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام نموذج التعلم المدمج في تدريس موضوعات أخرى.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- برنامج قائم على التعلم المدمج (الدمج بين التعلم الإلكتروني أو التعلم باستخدام الكمبيوتر، وبين التعلم وجها لوجه أو التعلم النشط) لتنمية بعض عادات العقل.
- وحدة (العمليات المعرفية) من مقرر علم النفس للمرحلة الثانوية.

- بعض عادات العقل مثل (المثابرة، التحكم في التهور والاندفاع، الإصغاء بفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، الإبداع، جمع البيانات باستخدام الحواس، الاستجابة بدهشة، التفكير فوق المعرفي).
- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الجامعة الثانوية كأحد المدارس التابعة لإدارة أسيوط التعليمية.
- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة منقباد الثانوية المشتركة كأحد المدارس التابعة لإدارة أسيوط التعليمية.

فرض الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية اختبار صحة الفرض التالي:

- ١ - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

مواد الدراسة وأدواتها:

أولاً: / المواد التعليمية:

- محتوى تعليمي على هيئة مقرر إلكتروني مصمم بواسطة موقع (Blackboard) لتدريس وحدة (العمليات المعرفية) قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث).
- دليل المعلم (إعداد الباحث).
- كراسة أنشطة للطلاب في وحدة (العمليات المعرفية) من مقرر علم النفس مصاغاً وفقاً لبرنامج التعلم المدمج، وسوف تتضمن مجموعة متنوعة من الأسئلة والأنشطة العقلية ومواقف انفعالية وأنشطة (إعداد الباحث).

ثانياً: / أدوات القياس:

سيتم تصميم واستخدام الأداة التالية (من إعداد الباحث):

(١) مقياس عادات العقل (إعداد الباحث).

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمت الاستعانة بالمنهجين التاليين:

- ١-المنهج الوصفي التحليلي: في كتابة الإطار النظري وفي إعداد أدوات الدراسة وكذلك عند تحليل وتفسير النتائج.

٢-المنهج التجريبي: عند تطبيق أدوات الدراسة، وتعتمد الدراسة على التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، لتعرف أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: الاطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتعلم المدمج، وعادات العقل.

ثانياً: تحديد العادات العقلية اللازمة لطلاب الصف الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال دراسة مادة علم النفس. وذلك بإعداد قائمة مبدئية بهذه العادات والمهارات من خلال الاطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمجال عادات العقل، وفحص علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) المقررة على المرحلة الثانوية، وآراء الخبراء في المناهج وطرق تدريس علم النفس ومعلمي وموجهي علم النفس. ثم عرض هذه القائمة على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

ثالثاً: بناء البرنامج:

تأسيساً على النموذج المقترح للدراسة الحالية لتصميم برنامج التعلم المدمج، مر إعداد البرنامج بالمرحلات والخطوات التالية:

١-مرحلة التحليل: تم في هذه المرحلة تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وتحليل خصائص المتعلمين، وكذلك تحليل بيئة التعلم المدمج.

٢-مرحلة التصميم: تم في هذه المرحلة تحديد وتنظيم محتوى البرنامج، وتصميم استراتيجية تقديم التعلم المدمج، وكذلك تصميم الأنشطة والمهام التعليمية، وتصميم أدوات التقويم، وتصميم صفحات الموقع التعليمي، وكذلك تصميم استراتيجيات التغذية الراجعة والتعزيز، وتصميم التفاعل في بيئة التعلم المدمج.

٣-مرحلة الإنتاج: تم في هذه المرحلة إنتاج صفحات الموقع التعليمي بوساطة Blackboard، وكذلك التأكد من صلاحية الموقع التعليمي، وإعداد كتيب إرشادي للطلاب، وكذلك إعداد دليل للمعلم، وكتيب إرشادي لكيفية التعامل مع الموقع التعليمي المقترح بكافة قوائمه ومحتوياته وأنشطته

٤-مرحلة التجريب: في هذه المرحلة تم تجريب نموذج التعلم المدمج على المجموعة الاستطلاعية.

٥-مرحلة التطبيق: تم في هذه المرحلة التطبيق القبلي لأدوات القياس، ثم تطبيق نموذج التعلم المدمج على المجموعة التجريبية، ثم التطبيق البعدي لأدوات القياس.

٦-مرحلة التقويم: تم هذه المرحلة معرفة أثر برنامج التعلم المدمج في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نص على " ما صورة البرنامج القائم على التعلم المدمج في تدريس علم النفس؟ " تم إتباع الآتي:

١- تحليل محتوى وحدة " العمليات المعرفية" المقرر بالمرحلة الثانوية وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيها (مفاهيم-مهارات-تعميمات) وإعادة صياغتها في ضوء نموذج التعلم المدمج.

٢- إجراء دراسة تحليلية لبعض الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث من حيث التعلم المدمج ونظرية معالجة المعلومات لتحديد الإطار العام لمحتوى البرنامج القائم على التعلم المدمج، والذي يتلاءم مع طلاب المرحلة الثانوية.

٣- استخدام الكمبيوتر في تصميم الوحدة المقترحة مع التعلم النشط والتعلم وجها لوجه، لكي تتسم بالتفاعلية بدرجة كبيرة بحيث:

أ- يتماشى محتوى الوحدة التعليمية مع نمط التعلم الإلكتروني واستخدام الحاسب الآلي في مشاهدة ومتابعة المهارات التي يجب أن يتعلمها الطالب، بحيث تحتوي كل وحدة على استخدام الذاكرة القصيرة والطويلة باستخدام الحاسب الآلي في التعلم.

ب- التركيز على جميع حواس المتعلم في الحصول على المعلومات المتضمنة داخل محتوى الوحدة المقترحة.

ج- الاهتمام بعملية ترميز وتشفير المعلومات وربطها في البناء المعرفي للطلاب من خلال الأنشطة وورش العمل باستخدام الكمبيوتر.

د- توافر الحوار والمناقشة أثناء الوحدة التعليمية لتصحيح المفاهيم الخاطئة أولاً بأول مع تشجيع روح الاستفسار والتساؤل.

هـ- إعداد تدريبات وأسئلة متدرجة في الصعوبة في كافة محتويات الوحدة المقترحة.

و- عرض صور مجسمة ثلاثية الأبعاد توضيحية للمحتويات.

ز- مرونة البرنامج وتنوعه وشموله للواجبات المحددة، مع مراعاة الفروق الفردية.

ح- إيضاح الهدف من العملية التعليمية للمتعليم أولاً بأول، مع خلق جو من التعاون والألفة بين المتعلمين والمعلم.

ط- جعل مشاركة المتعلمين داخل القاعة فعالة.

ي-حث المتعلمين على الابتكار والإبداع دائماً من خلال المعززات البصرية والسمعية باستخدام الكمبيوتر.

ك- تشجيع المتعلمين على إخراج المعلومات في صورة استجابات لفظية وحركية أو إدراكية.

٤- عرض البرنامج على مجموعة محكمين متخصصين في هذا المجال، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء توجيهاتهم.

من خلال ما سبق يمكن الحصول على صورة البرنامج القائم على استخدام التعلم المدمج لتدريس علم النفس.

خامسا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نص على " ما أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ " تم إتباع الآتي:

(١) - إعداد قائمة بعادات العقل اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والمهارات المكونة لها وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث للوصول إلى قائمة بهذه العادات والمهارات المكونة لها.

- إعداد قائمة أولية بعادات العقل اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والمهارات المكونة لها.

- عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين (المحكمين) والتعديل وفقا لآرائهم.

- التوصل للصورة النهائية لهذه القائمة.

(٢) - عمل تحليل لمحتوى وحدة العمليات المعرفية كأحد الوحدات المقترحة لمقرر علم النفس للمرحلة الثانوية.

(٣) - تصميم مقياس لقياس بعض عادات العقل.

(٤) - عرض المقياس على الخبراء والمتخصصين (المحكمين) والتعديل وفقا لآرائهم.

(٥) - التأكد من ثبات وصدق المقياس بالطرق الإحصائية المختلفة.

(٦) - تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، قبل التجربة.

(٧) - تطبيق البرنامج القائم على التعلم المدمج.

(٨) - تطبيق المقياس على مجموعة الطلاب التي تم اختيارها، بعد إجراء التجربة.

(٩) - تحليل النتائج إحصائيا وتفسيرها.

تطبيق تجربة الدراسة، ونتائجها:

تم تحديد مجموعتي الدراسة، وتطبيق الأدوات القياسية قبلها، تلى ذلك تطبيق التجربة، ثم التطبيق البعدي للأدوات القياسية، ومعالجة النتائج التي تم الحصول عليها، وفقا للجدول التالية:

** نتائج تطبيق مقياس عادات العقل قبلًا على المجموعتين التجريبية والضابطة:

٢ - تمت معالجة نتائج التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل على كل من مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية). وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للعينات المترابطة (Paired Sample T-Test) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١):

جدول (١): نتائج التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل على المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي (*)	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
عادات العقل	الثابرة	تجريبية قبلي	٧.٢٣	١.١٩	٥٨	٠.٦٣٧	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.١	١			
	التحكم في التهور والاندفاع	تجريبية قبلي	٧.٠٧	١.٢٠	٥٨	٠.٣٤	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧	١			
	الإصغاء بفهم وتعاطف	تجريبية قبلي	٧.٢٠	١.٤٢	٥٨	٠.٣٨	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.١	١.٤			
	التفكير التبادلي	تجريبية قبلي	٧.١٣	١.٠٧	٥٨	٠.١٦	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.١	١			
	التساؤل وطرح المشكلات	تجريبية قبلي	٧.٣٧	١.٤٧	٥٨	٠.٢٥	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.٣	١.٥			
	تطبيق المعارف السابقة في المواقف الجديدة	تجريبية قبلي	٧.٢٧	١.٢٠	٥٨	٠.٣٠	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.٢	١.٣			
	الإبداع	تجريبية قبلي	٦.٩٧	٠.٧٢	٥٨	٠.٢١	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧	٠.٨			
	جمع البيانات باستخدام الحواس	تجريبية قبلي	٦.٦٧	٠.٦١	٥٨	٠.٥٢	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٦.٦	٠.٧			
	الاستجابة بدهشة	تجريبية قبلي	٧.٠٠	٠.٨٣	٥٨	٠.٠	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧	٠.٨			
	التفكير فوق المعرفي	تجريبية قبلي	٧.٠٠	٠.٩٨	٥٨	٠.٥٤	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	٧.١	١			
	عادات العقل	تجريبية قبلي	٧.٠٩٠	٦.٩٧	٥٨	٠.١٩	٠.٠٥
		ضابطة قبلي	١٣٣	١٤.٦			

يشير جدول (١) السابق إلى أن قيمة (ت) المحسوبة في كل محور من محاور مقياس عادات العقل (٠.٦٣٧، ٠.٣٤١، ٠.٥٣٦، ٠.٢١٤، ٠.٣٦٣، ٠.٤٤٤، ٠.٣١٧، ٠.٧٠٢، ٠.٠٠، ٠.٧٧٧، ٠.٤٤٨) أقل من قيمة (ت) الجدولية (١.٦٧١) عند درجة حرية (٥٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في عادات العقل، ويبين ذلك تقارب درجات الطلاب، وتقارب المتوسطات الحسابية لتلك الدرجات، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في عادات العقل؛ لذا يمكن الإقرار بالتناسق بين المجموعتين في عادات العقل قبل بداية تجربة الدراسة الحالية.

(*) الدرجة الكلية للمقياس (١٨٠) درجة

** نتائج التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

* للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية والذي نص على لما أثر استخدام التعلم المدمج في ضوء نظرية معالجة المعلومات على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟، والتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه لوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية. تم اتباع ما يلي:

تم رصد نتائج مقياس عادات العقل المعد عند تطبيقه بعدياً على كل من المجموعتين الضابطة التجريبية، وكانت تلك النتائج كما هي موضحة بجدول (٢):

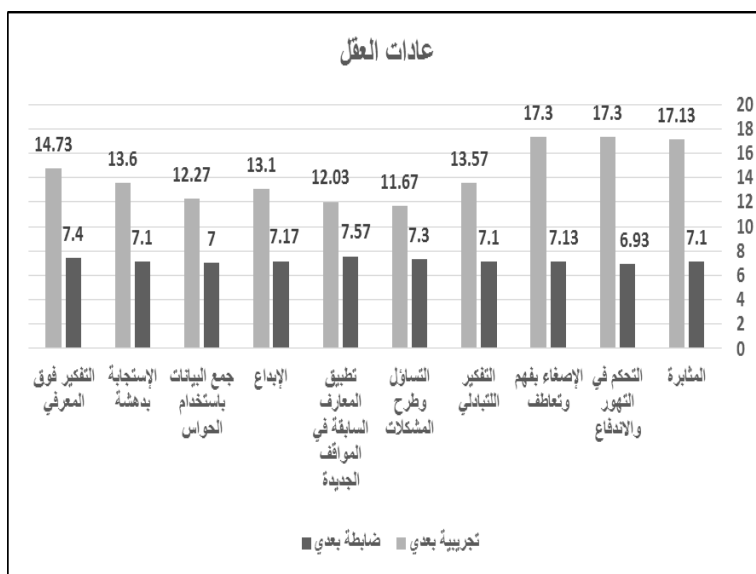
جدول (٢): نتائج التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل على المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي (*)	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (إيتا تربيع)
عادات العقل	المناسبة	ضابطة بعدي	٧.١٠	١.٠٢	٥٨	٣٦.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٥٨
		تجريبية بعدي	١٧.١٣	١.١١				
	التحكم في التهور والاندفاع	ضابطة بعدي	٦.٩٣	١.٢٣	٥٨	٣٥.٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٥٧
		تجريبية بعدي	١٧.٣٠	٠.٩٩				
	الإصغاء بفهم وتعاطف	ضابطة بعدي	٧.١٣	١.٤١	٥٨	٣٣.١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٥٠
		تجريبية بعدي	١٧.٣٠	٠.٩٢				
	التفكير التبادلي	ضابطة بعدي	٧.١٠	١.٠٢	٥٨	٣٠.١٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٧٤
		تجريبية بعدي	١٣.٥٧	١.٤٢				
	التساؤل وطرح المشكلات	ضابطة بعدي	٧.٣٠	١.٥٤	٥٨	٧.٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤٨٢
		تجريبية بعدي	١١.٦٧	٢.٨٧				
	تطبيق المعارف السابقة في المواقف الجديدة	ضابطة بعدي	٧.٥٧	١.٢٥	٥٨	٩.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦١١
		تجريبية بعدي	١٣.٠٣	٢.٢٤				
	الإبداع	ضابطة بعدي	٧.١٧	٠.٩١	٥٨	١٩.٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٦٢
		تجريبية بعدي	١٣.١٠	١.٤٥				
	جمع البيانات باستخدام الحواس	ضابطة بعدي	٧.٠٠	٠.٩٨	٥٨	١٠.٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٦٠
		تجريبية بعدي	١٣.٣٧	٢.٥٣				
	الاستجابة بدهشة	ضابطة بعدي	٧.١٠	١.٠٠	٥٨	١٥.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨١٥
		تجريبية بعدي	١٣.٦٠	١.٩٩				
	التفكير فوق المعرفي	ضابطة بعدي	٧.٤٠	١.٠٧	٥٨	١٩.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٧١
		تجريبية بعدي	١٤.٧٣	١.٧٢				
	عادات العقل	ضابطة بعدي	٧١.٨٠	٧.١٤	٥٨	٣٩.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٣٩
		تجريبية بعدي	١٤٢.٧٠	١٠.٩٠				

(*) الدرجة الكلية للمقياس (١٨٠) درجة

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة في كل محور من محاور مقياس عادات العقل (٣٦.٣٨، ٣٥.٩٩، ٣٣.١٦، ٢٠.١٠، ٧.٣٥، ٩.٥٥، ١٩.٠٠، ١٠.٦٢، ١٥.٨٩، ١٩.٨٢، ٢٩.٨١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٣٩٠) عند درجة حرية (٥٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل بجميع محاوره عند تطبيقه بعد الانتهاء من تجربة الدراسة، وذات أثر مرتفع. ويبين ذلك التأثير الإيجابي لتدريس وحدة العمليات المعرفية وفق التعلم المدمج (مناقشة وحوار وعرض تقليدي مدعم بالتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت) في الارتفاع بمستوى تحصيل طلاب مجموعة الدراسة التجريبية لوحدة العمليات المعرفية كمقرر إلكتروني، ويمكن تفسير ذلك بالتركيز على الأنشطة الإثرائية المتنوعة التي يحصل عليها الطالب من خلال عناصر المقرر الإلكتروني المنشور على الإنترنت، إضافة إلى التقويم المستمر لجميع محاضرات المقرر الإلكتروني.

والشكل التالي يوضح ذلك التأثير الإيجابي:



شكل (١): متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل

كما سبق يتضح التأثير الإيجابي لتدريس وحدة العمليات المعرفية وفق نظام التعلم المدمج على تنمية عادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

تحليل النتائج وتفسيرها:

- علاقة التعلم المدمج لتدريس مقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) بتنمية عادات العقل لدى الطلاب:

حقق التعلم المدمج لتدريس مقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) تأثيراً إيجابياً على تنمية عادات العقل، حيث بلغ مجموع متوسطات درجات مجموعة الدراسة التجريبية في محاور عادات العقل (١٤٢.٧٠) درجة من المجموع الكلي لدرجات المقياس المعد لهذا الغرض (١٨٠) درجة بنسبة مئوية قدرها (٧٩.٣%)، مقارنة بمجموع متوسطات درجات مجموعة الدراسة الضابطة والذي بلغ (٧١.٨٠) درجة بنسبة مئوية قدرها (٣٩.٩%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات منها: (Modritscher, 2008)، و(إبراهيم، ٢٠١١)، و(Popescu, 2010)، و(Vassileva, 2012)، و(Khamis, 2015)، و(سعيد، ٢٠٠٦)، و(الشعبي، ٢٠١٢)، و(الصباغ، ٢٠١٤)، و(عبد الغني، ٢٠١٣)، و(العجومي، ٢٠١٣) والتي أشارت جميعها إلى الأثر الإيجابي للتعلم المدمج القائم على طريقة المناقشة والحوار والعرض التقليدي ممزوج بالتعلم الإلكتروني متمثلاً في موقع لمقرر إلكتروني عبر الإنترنت (وهذا ما تم اتباعه في الدراسة الحالية) في تنمية عادات العقل للطلاب. ومن ثم تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية أي أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع محاور عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية (التي تدرس وفق التعلم المدمج).

تلك النتائج الإيجابية لتنمية عادات العقل لمقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) بعد تدريسه بهذا الأسلوب، قد ترجع إلى:

♦ الأسلوب المستخدم: حيث تم استخدام استراتيجية التعلم المدمج تضمن تصميم محتوى مقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) إلكترونياً عبر الإنترنت، وفق معايير تصميم المقررات الإلكترونية، مما أدى إلى جذب الانتباه نحو المحتوى، والاهتمام بدراسته بهذا الأسلوب، حيث أبدى طلاب المجموعة الدراسية إعجابهم بموقع المقرر الإلكتروني وتشوقهم لدرسته، وهذا ما اتضح في أثناء الحوار بينهم وبين الباحث في أثناء الدراسة، وطلبهم المتكرر في أن يدرسوا جميع مقرراتهم الدراسية وفق هذا الأسلوب.

- ♦ التعلم الذاتي: فقد تم اعتماد طلاب مجموعة الدراسة التجريبية على أنفسهم في كثير من الأحيان في دراستهم لهذا المقرر وفق هذا الأسلوب؛ نظرا لكونه متاحا في أي وقت، وأي مكان.
- ♦ التفاعلية: اتسم المقرر الإلكتروني بالتفاعلية من خلال عناصر التواصل الكامنة بالمقرر الإلكتروني كالمنتديات، وغرف المحادثة، والبريد الإلكتروني للباحث.
- ♦ توافر نوعي التعليم والتعلم الإلكتروني: فلقد تم الأخذ بأسلوب التعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الإنترنت بنوعيه التزامني واللا تزامني في التعليم والتعلم، دون التقيد بمكان أو زمن معين للتعلم، وتحقيق مبدأ الخطو الذاتي في موقع المقرر الإلكتروني مما يسر على طلاب المجموعة التجريبية الالتحاق بالموقع والتفاعل معه دون أية عقبات قد تواجههم.
- ♦ التقويم: احتوى موقع المقرر الإلكتروني مجموعة اختبارات متطلبة للموضوعات (في كل موضوع اختبار متطلب)، إضافة إلى اختبار نهائي يؤديه الطالب بمفرده، مصممة بطريقة جاذبة للانتباه، ويتعرف الطالب نتيجة أدائه لتلك الاختبارات بعد الانتهاء منها مباشرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- ١ - إنشاء مركز متكامل للمقررات الإلكترونية في مدارس المرحلة الثانوية، ونشره على الإنترنت.
- ٢ - تدريب كل من الطلاب والمعلمين على تصميم مقرراتهم الدراسية كمقررات إلكترونية، ونشرها على المركز الذي يتم إنشاؤه.
- ٣ - تقديم التسهيلات المادية والإدارية لدعم تدريب طلاب المرحلة الثانوية على كيفية التعامل مع المقررات الإلكترونية التي يتم تصميمها ونشرها على الإنترنت.

البحوث المقترحة:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
- ١-دراسة أثر التعلم المدمج المتضمن تصميم الجوانب التطبيقية للمقررات الدراسية كمقررات إلكترونية على تنمية المهارات المتضمنة بتلك المقررات.
 - ٢-دراسة فاعلية تصميم مقررات إلكترونية أخرى بخلاف المقرر المستخدم في هذه الدراسة في تنمية مهارات تفكير عليا.
 - ٣-دراسة أثر تصميم المقررات الإلكترونية على اكتساب مهارات التعليم والتعلم الإلكتروني.
 - ٤-دراسة اتجاهات أساتذة المرحلة الثانوية نحو استخدام المقررات الإلكترونية.

القيمة التربوية والنظرية والتطبيقية للدراسة:

** في الدراسة الحالية تم عرض إطار نظري في التعلم المدمج، وبعض مصطلحات مستحدثات تكنولوجيا التعليم، كالتعليم والتعلم الإلكتروني، والمواقع التعليمية غير الإنترنت، والمقررات الإلكترونية، والتفكير الجانبي وأسلوب معالجة المعلومات، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الدراسات السابقة متعلقة بتلك الموضوعات تم توظيفها داخل متن الرسالة؛ قد تساعد الباحثين والمهتمين بعلم النفس.

** من أحد أهداف التربية المهمة في تعليم وتعلم أي مقرر دراسي، خاصة في المرحلة الثانوية، تنمية أسلوب التعلم الذاتي، والتركيز على عادات العقل، وهذا لن يحدث إلا من خلال التركيز على الأساليب التدريسية غير التقليدية التي تنمي قدرات عقلية أخرى من خلال الدمج بين التعلم التقليدي والتعليم والتعلم الإلكتروني، وتوظيف الإنترنت وما ينبثق عنها من تعليم وتعلم إلكتروني، ومقررات إلكترونية في التعليم الثانوي.

** كشفت الدراسة الحالية عن أثر استخدام التعلم المدمج وما تضمنه من نمط التعلم الإلكتروني من خلال المقررات الإلكترونية، وعناصر تفاعلية متنوعة كالمنتديات Forums وغرف المحادثة Chatting Rooms والبريد الإلكتروني E-Mail، وتقويم ذاتي على عادات العقل، وبذلك يمكن توجيه المهتمين بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، والمسؤولين في المدارس الثانوية المصرية، والمخططين للبرامج التدريسية إلى ما يمكن أن يسهم في تفعيل العملية التعليمية وتوجيهها للحصول على مجتمع شبابي متفوق.

** وفي الدراسة الحالية تم استخدام نظام إدارة المقررات الإلكترونية البلاك بورد BlackBoard لتصميم مقرر علم النفس (وحدة العمليات المعرفية) إلكترونياً، ونشره على الإنترنت، بما يمكن القائمين على جودة التعليم ومطوري المقررات الدراسية بالمدارس الثانوية من الاستفادة منها في تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية.

** ومن خلال الدراسة الحالية تم تصميم مجموعة من الاختبارات الموضوعية بأسلوب إلكتروني (اختبارات متطلبة، واختبار نهائي)، إضافة إلى مقياس لعادات العقل، يمكن الاسترشاد بها من قبل كل من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمهتمين بتوظيف التكنولوجيا في التعليم عند القيام بعملية التقويم في هذا المجال.

** قدمت تلك الدراسة مجموعة متنوعة من التوصيات الخاصة انبثقت من نتائجها في مجال التعلم المدمج، ودمج التكنولوجيا في التعليم Merging Technology in Education، إضافة إلى مجموعة من الدراسات المستقبلية المقترحة تنفيذها في مجال تعليم وتعلم المقررات الدراسية انبثقت من نتائج الدراسة الحالية، واستكمالاً لها.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد جمعة أحمد (٢٠١١): "فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس اللغة العربية لتنمية التحصيل المعرفي والتطبيقات المهنية لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد ١٤٥، المجلد ١ ص ص ١١٥-١٦٦.

إبراهيم، أحمد سيد؛ ومحمود، عبد الرازق مختار؛ وسعيد، فاطمة محمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعى وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٠)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠١٤، أكتوبر، ص ص ١١٨-١٦٥.

أبو الريش، الهام حرب. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية.

أبو زيد، عمرو صالح عبد الفتاح (٢٠١١). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم، مجلة كلية التربية بالفيوم.

ثابت، فدوى (٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

جاسم، محمد كاظم، ووارد، شفاء حسين (٢٠١٢). إثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة أبحاث ميسان، العراق، المجلد ٩، العدد ١٧

جلال، أيمن فتحي (٢٠١٣). فاعلية برنامج في العلوم البيولوجية قائم على التعلم المدمج في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة أسيوط.

رضا، حنان رجاء (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة للتعلم الخليط قائمة على نموذج بيايبي البنائي وفعاليتها في تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى طالبات كلية التربية، مجلة التربية العلمية،

سعيد، أيمن حبيب (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية "حل-أسأل-استقصى" A-A-I على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر، مج ٢، ٣٩١-٤٦٤.

الشعبي، إسراء محمد (٢٠١٢). فاعلية مقرر إلكتروني نحوي مدمج في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الصباغ، أمجد أحمد (٢٠١٤). أثر توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم الخوارزميات لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩٤، سبتمبر.

عبد الغني، سميرة سعيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج لتحسين مهارات الإملاء لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨.

عبيدات، أحمد بلال (٢٠١٣). صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العجومي، سامح (٢٠١٣). فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات صيانة أجهزة الحاسوب لدى قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحوه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، مج ٢١ (٢): ٤٠٥ - ٤٠٧.

عمر، منتصر صلاح (٢٠١١). عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات كفاءة الذات الأكاديمية (دراسة ميدانية، مقارنة) للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلد ١١، العدد ١١.

العنيزي، سعود (٢٠١٣). أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في الاجتماعيات واتجاههم نحوه، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (١٥٤): ١٤٢ - ١٤٥.

الغريب، هادي، ونوبي، أحمد، وحيات، مصطفى (٢٠١٣). أثر الوسائط الفائقة في التعلم المدمج على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات الإسعافات الأولية لطلبة قسم التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت. المجلة التربوية، مج ٢٨ ج ١ (١٠٩): ٧٠ - ٧٣.

فرج الله، عبد الكريم موسى، وسكران، محمد نعيم (٢٠١٢): مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى، مجلة كربلاء، المجلد ١١، العدد ٤، العراق.

الفاقي، عبد اللاه إبراهيم. (٢٠١١): التعلم المدمج التصميم التعليمي - الوسائط المتعددة - التفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

القحطاني، عثمان علي. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج أبعاد التعلم لمادة الجبر في تنمية عادات العقل المنتج لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة تبوك، المجلد ٥، العدد ٨.

القرارة، أحمد عودة، وحجة، حكم رمضان (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

محمد، مجدي محمود (٢٠١٠): رؤية مستقبلية للتعلم الخليط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم، مجلة جامعة المنوفية للتربية البدنية والرياضية. مج ١ (١٨): ٩٢ - ١١٩

محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٢). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مجلد ٢٨.

المطرب، خالد سعد، والشورى، محمد احمد (٢٠١٤). أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية عادات العقل في تنمية الذكاء المنطقي الرياضي والتحصيل لطلبة الصف الثاني الثانوي المتوسط، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢٨، العدد ١١٢.

الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. ط ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

هداية، رشا حمدي (٢٠٠٨). تصميم برنامج قائم على التعلم المدمج لإكساب مهارة صيانة الأجهزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alison, D.(2005). A blended learning approach to learn. British Journal of Educational Technology. V36, N5, 839-849.
- Bergman , D.(2007). The effects of two secondary science teacher education program structures on teacher's habits of mind and action, PhD, Iowa, America.
- Bersin, J. (2003): What works in blended learning, American Society for Training & Development.
- Beyer, B. K. (2001): What Research Suggests About Teaching Thinking. In Costa A. (EDS) Developing Minds, A Resource Book for Teaching, Alexandria, Virginia, Association for Supervision and Curriculum Development.
- Costa , A.& Kallick , B.(2003). Describing (16) Habits of Mind – Retrieved, march, 4, 2017, from: [http:// www.habits-of-Mind- net/whatare](http://www.habits-of-Mind-net/whatare)
- Costa, A. & kallick, B. (2005): Habits of Mind A curriculum for A curriculum for community High School of Vermont Students Based on Habits of Mind: A developmental Series, Vermont Consultants, for language and Learning Montpelier, Vermont.
- Costa. A & Kallick, B (2000): Discovering and Exploring Habits of mind. Book1, Association for Super vision and Curriculum Development (ASCD), Alexandria, Virginia, USA.
- Khamis, M. A. (2015). Adaptive e-learning environment system and technologies. The First International Conference of the Faculty of Education, Albaha University, during the period 13-15\4\2015, Albaha, KSA. <https://pdfs.semanticscholar.org/735c/577949677c18217e24e61cab7f08b7fa0457>.

-
- Lowery, L (1998).Techniques for Teaching Thinking. Pacific Grove CA: Critical Thinking Press and Software.
- Modritscher, F. (2008): Adaptive e-learning environments: theory, practice, and experience. VDM, Müller.
- Popescu, E. (2010): Adaptation provisioning with respect to learning styles in a web-based educational system: an experimental study. Journal of Computer Assisted Learning, 26(4), 243–257.
- Rossett, A., Felicia D., Rebecca V, F.(2003). Strategies for Building Blended Learning. Learning Circuits–ASTD's Online Magazine All About E-Learning.
- Vander,W, & krige,D.,(2003): Ending the divide between on line learning and class room instruction using a blended learning approach. World conference on education multimedia, hyper media and telecommunication 2003(1),2527–2528, Available at, <http://www.learningcircuits.org/2003/jul2003/rossett.htm>.
- Vassileva, D. (2012): Adaptive E-learning Content Design and Delivery Based on Learning Styles and Knowledge Level. Serdica Journal of computing, 6,207–252.